

ملخص تقرير اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الأول من العام 2025

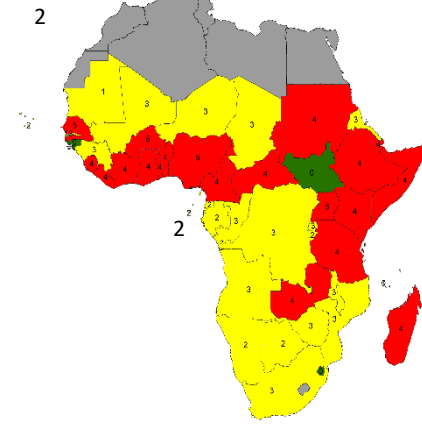
مقدمة

عند تسلمه رئاسة الاتحاد الأفريقي لهذا العام، أكد فخامة الرئيس جواو لورينسو، رئيس جمهورية أنغولا، التزامه بمواجهة التحديات المتعلقة بالأمراض والصحة العامة؛ بما في ذلك توحيد جهود إفريقيا لإيجاد حلول جماعية.

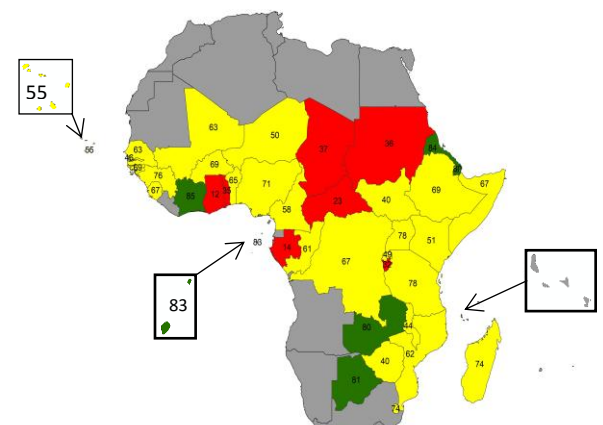
وهذا الأمر يُعدّ ذا أهمية خاصة في معركة مكافحة الملاريا، حيث ترتفع معدلات الإصابة والوفيات بشكل مقلق، مدفوعةً بعاصفة مثالية من التحديات، تشمل: مقاومة المبيدات الحشرية والأدوية، وزيادة مواقع تكاثر البعوض نتيجة التغير المناخي، وفجوات تمويل خطيرة تفاقمت بفعل الانخفاض الحاد في المساعدات الإنمائية الرسمية (ODA).

نسبة تمويل الخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الملاريا (2024-2026)

فئات المبيدات الحشرية التي تم تأكيد مقاومة البعوض لها منذ عام 2010



تم تحقيق الهدف أو على المسار
تم تحقيق بعض التقدم، ولكن بحاجة للمزيد من الجهد
ليس على المسار
بدون بيانات/لا ينطبق



تم تحقيق الهدف أو على المسار
تم تحقيق بعض التقدم، ولكن بحاجة للمزيد من الجهد
ليس على المسار
بدون بيانات/لا ينطبق

المصدر: بطاقة تقييم الربع الأول من عام 2025 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA). لا يعني التصنيف المستخدم وعرض المواد في هذه الخرائط التعبير عن أي رأي على الإطلاق من ALMA بشأن الوضع القانوني لأي دولة، أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها، أو بشأن تحديد حدودها.

المصدر: بطاقة تقييم الربع الأول من عام 2025 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA). لا يعني التصنيف المستخدم وعرض المواد في هذه الخرائط التعبير عن أي رأي على الإطلاق من ALMA بشأن الوضع القانوني لأي دولة، أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها، أو بشأن تحديد حدودها.

في قمة الاتحاد الأفريقي، أطلق فخامة الرئيس المحامي دوما جيديون بوكو فصلاً جديداً من حملة "غير القصة" التي تضع أصوات الأطفال في صميم معركة القضاء على الملاريا. وتهدف هذه الحملة إلى تحفيز الدول المانحة والدول الموبوءة على زيادة دعمها لتدخلات مكافحة الملاريا، بما في ذلك تبني أدوات جديدة وفعالة، من خلال تعبئة الموارد. سلط الفصل الجديد من الحملة الضوء على قصص لأطفال من موزمبيق ونيجيريا ورواندا، مبيّنًا تأثير الظواهر المناخية المتطرفة، وكيف تؤثر الملاريا على الأطفال، وكذلك الابتكارات الجديدة التي يمكن أن تساعد في القضاء على المرض.

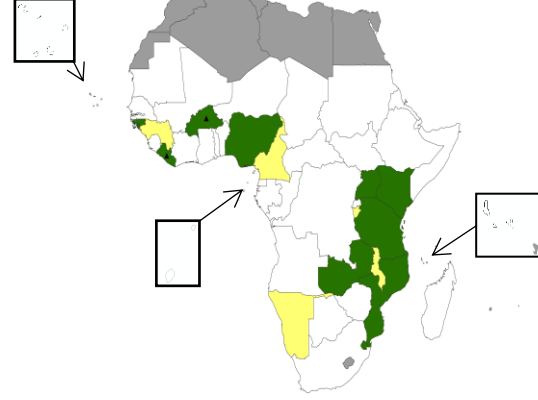
وقد تم تعزيز الحملة لاحقاً خلال يوم الملاريا العالمي في أبريل 2025، حيث تم بث فيديو الحملة على شاشات التلفزيون الوطنية في إيسواتيني وغانا ونيجيريا وأوغندا، ليصل إلى أكثر من 70 مليون شخص. تسعى هذه الحملة إلى التأكيد على أن أكثر الفئات ضعفاً، والتي تُعدّ في الوقت نفسه أهم رأس مال بشري، هي التي تعاني نتيجة ضعف الاستثمارات الحالية في مكافحة الملاريا.

استجابة منظّمة

في يوم الملاريا العالمي، تبنى أصحاب المصلحة في مختلف أنحاء القارة الشعار: "نهاية الملاريا تبدأ بنا. إعادة الاستثمار، إعادة التخيّل، إعادة الإشغال".

وبالفعل، أطلقت دولتان في القارة، وهما بوركينا فاسو وليبيريا، مجالس وصناديق القضاء على الملاريا متعددة القطاعات والجهات، بهدف إشراك القادة في مختلف القطاعات داخل هذه الدول، وإنشاء آليات وطنية لتمويل القطاع الخاص لتعزيز مخصصات الميزانية العامة. في أفريقيا، قامت مجالس القضاء على الملاريا حتى الآن بتعبئة أكثر من 150 مليون دولار أمريكي من القطاعين العام والخاص المحليين.

إطلاق مجلس القضاء على الملاريا وصندوق الملاريا والأمراض المدارية المهملة

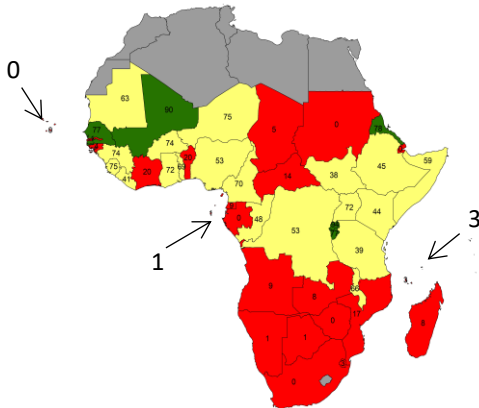


تم تحقيق الهدف أو على المسار
تم تحقيق بعض التقدم، ولكن بحاجة للمزيد من الجهد
ليس على المسار
بدون بيانات/لا ينطبق

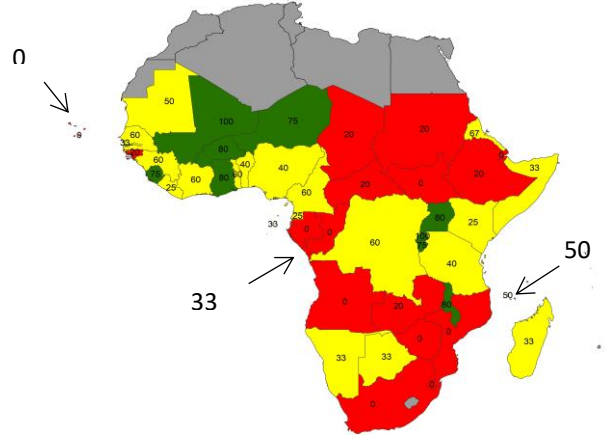
المصدر: بطاقة تقييم الربع الأول من عام 2025 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA): لا يعني التصنيف المستخدم وعرض المواد في هذه الخرائط التعبير عن أي رأي على الإطلاق من ALMA بشأن الوضع القانوني لأي دولة أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها، أو بشأن تحديد حدودها.

في جميع أنحاء القارة، تركّزت الجهود على الأمهات والأطفال والشباب باعتبارهم الفئات السكانية الأكثر تأثراً بشكل مباشر بهذا الوباء. وتم ذلك في إطار حملة "غير القصة"، وهي شراكة مناصرة تجمع بين تحالف القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA) ومنظمة Malaria No More UK وشراكة RBM للقضاء على الملاريا. شارك تلاميذ المدارس في لقاء كلمات عامة عبّروا فيها عن وعيهم ومعرفتهم العلمية بمرض الملاريا، من خلال دروس صفية منظمة بعناية، مما يعكس مدى اندماج الجيل الجديد في المعركة للقضاء على هذا المرض.

نسبة التغطية العلاجية الجماعية للأمراض الاستوائية المهملة (مؤشر الأمراض الاستوائية المهملة، % لعام 2023)



نسبة الجهات الحكومية التي تحقق أهداف منظمة الصحة العالمية



تم تحقيق الهدف أو على المسار
تم تحقيق بعض التقدم، ولكن بحاجة للمزيد من الجهد
ليس على المسار
بدون بيانات/لا ينطبق



تم تحقيق الهدف أو على المسار
تم تحقيق بعض التقدم، ولكن بحاجة للمزيد من الجهد
ليس على المسار
بدون بيانات/لا ينطبق



المصدر: بطاقة تقييم الربع الأول من عام 2025 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA): لا يعني التصنيف المستخدم وعرض المواد في هذه الخرائط التعبير عن أي رأي على الإطلاق من ALMA بشأن الوضع القانوني لأي دولة أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها، أو بشأن تحديد حدودها.

المصدر: بطاقة تقييم الربع الأول من عام 2025 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA): لا يعني التصنيف المستخدم وعرض المواد في هذه الخرائط التعبير عن أي رأي على الإطلاق من ALMA بشأن الوضع القانوني لأي دولة أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها، أو بشأن تحديد حدودها.

وضع الملاريا على رأس جدول الأعمال

تولى وزراء من مختلف أنحاء القارة الأفريقية مسؤولية أن يصبحوا سفراء للملاريا، بهدف تسريع التقدم نحو القضاء على المرض.

وفي طليعة هذه الجهود، يقود وزراء الصحة من الدول التالية: بوتسوانا، بوركينا فاسو، غينيا الاستوائية، مالاوي، موزمبيق، أوغندا، وزيمبابوي.

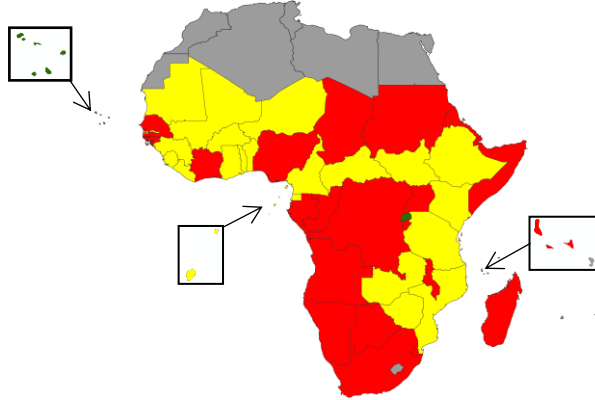
من خلال دعوة وزراء آخرين للانضمام إلى جهودهم المكثفة، التزم الوزراء بما يلي:

● إعطاء الأولوية للقضاء على الملاريا في بلدانهم من خلال إطلاق مبادرة "صفر ملاريا تبدأ بي"، تطوير برامج قطاعية لمكافحة الملاريا بالتعاون مع قطاعات التعليم، البيئة، الزراعة، وغيرها من القطاعات ذات الصلة إشراك البرلمانيين، والشباب، ومنظمات المجتمع المدني، والقادة الدينيين والتقليديين، إنشاء مجالس وطنية متعددة القطاعات ومتعددة الأطراف للقضاء على الملاريا.

● تعزيز التمويل لمكافحة الملاريا من خلال الدفع نحو زيادة مخصصات الميزانية، إنشاء صناديق وطنية للقضاء على الملاريا للاستفادة من موارد القطاع الخاص، اعتماد آليات تمويل مبتكرة، الدعوة إلى دمج مكافحة الملاريا في الأجندات التنموية الأوسع مثل التمويل من صندوق التنمية الدولية (IDA)، التمويل المختلط، التمويل المناخي.

دمج مكافحة الملاريا في الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك: إعطاء الأولوية لعاملي الصحة المجتمعية، تعزيز الجاهزية للأوبئة، إدراج الملاريا ضمن برامج التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معها. يُعدّ الدمج الكامل للملاريا ضمن نظام الرعاية الصحية الأولية (PHC) أمرًا حاسمًا لضمان الاستدامة، وتحقيق تغطية شاملة وعادلة، والوصول إلى الفئات الأكثر ضعفًا بشكل مستمر وفعال.

على المسار الصحيح لخفض معدل الإصابة بالملاريا بنسبة لا تقل عن 63% بحلول عام 2023 مقارنة بعام 2015.

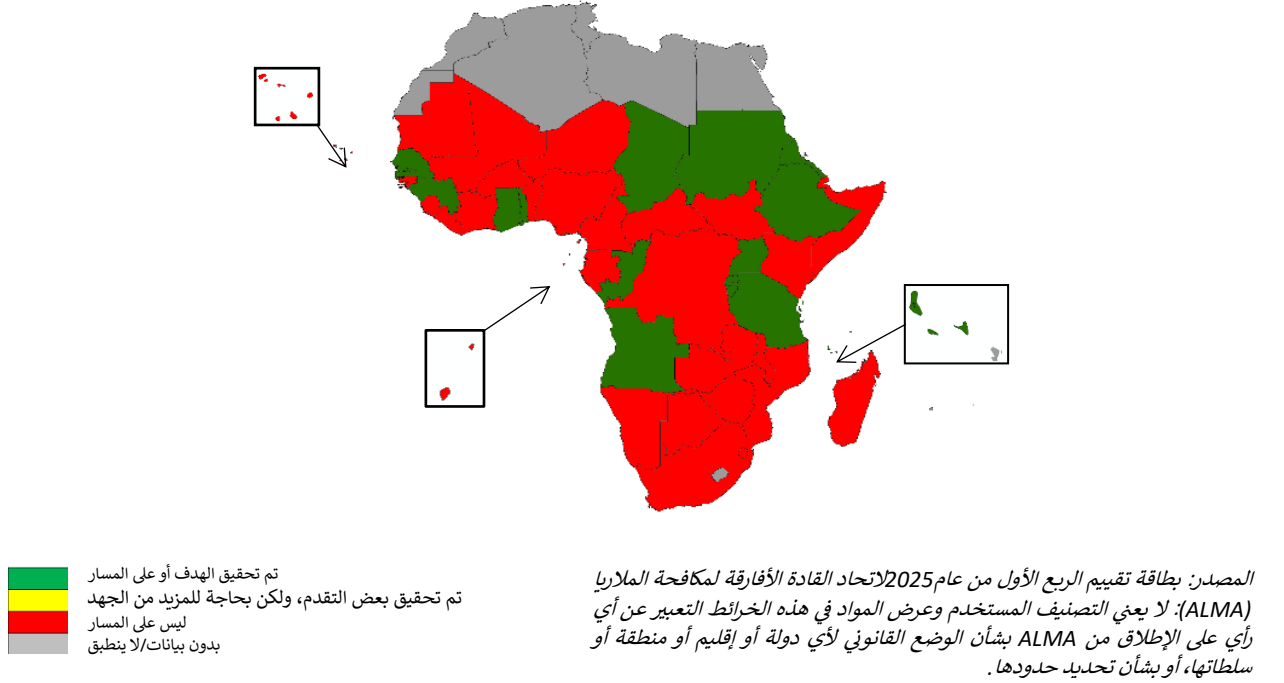


تم تحقيق الهدف أو على المسار
تم تحقيق بعض التقدم، ولكن بحاجة للمزيد من الجهد
ليس على المسار
بدون بيانات/لا ينطبق

المصدر: بطاقة تقييم الربع الأول من عام 2025 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA): لا يعني التصنيف المستخدم وعرض المواد في هذه الخرائط التعبير عن أي رأي على الإطلاق من ALMA بشأن الوضع القانوني لأي دولة أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها، أو بشأن تحديد حدودها.

- تعزيز رصد البيانات والمراقبة الوطنية، بما في ذلك المراقبة الجينومية، تنفيذ أدوات بطاقة الأداء الوطنية لتعزيز المساءلة واتخاذ الإجراءات لتحقيق الأثر، مشاركة بطاقات الأداء والبيانات على منصة ALMA Scorecard Hub ولوحة المتابعة الخاصة بـ RBM، تعزيز التطبيقات الرقمية لتقدير الطلب وإدارة سلسلة الإمداد على مستوى البلاد.

دراسات فعالية الأدوية التي أجريت منذ عام 2019 والبيانات المبلغ عنها لمنظمة الصحة العالمية



تُعد الدراسات المنتظمة لفعالية الأدوية أمرًا بالغ الأهمية لرصد مقاومة الأدوية وضمان التدخل في الوقت المناسب.

- ضمان الاعتماد السريع للأدوات والنهج المبتكرة، بما في ذلك تسريع الموافقات التنظيمية، وتدريب الكوادر، وتوعية الجمهور.
- المشاركة في الفعاليات والاجتماعات والبعثات المعنية بالملاريا والمناصرة ذات الصلة على المستويين الإقليمي والدولي.

الخلاصة

إنّ المعركة ضدّ الملاريا تقف عند مفترق طرق حاسم. فإما أن نخوض حربًا شاملة، أو نخسر المكاسب التي حققناها خلال العقدين الماضيين. لقد حان الوقت الآن لشنّ هجوم واسع النطاق لتجاوز العاصفة المثالية من التحديات التي تهدد حاليًا مسيرة القضاء على الملاريا.